المنطقة القطبية الجنوبية تشهد نقطة تحوّل خطيرة

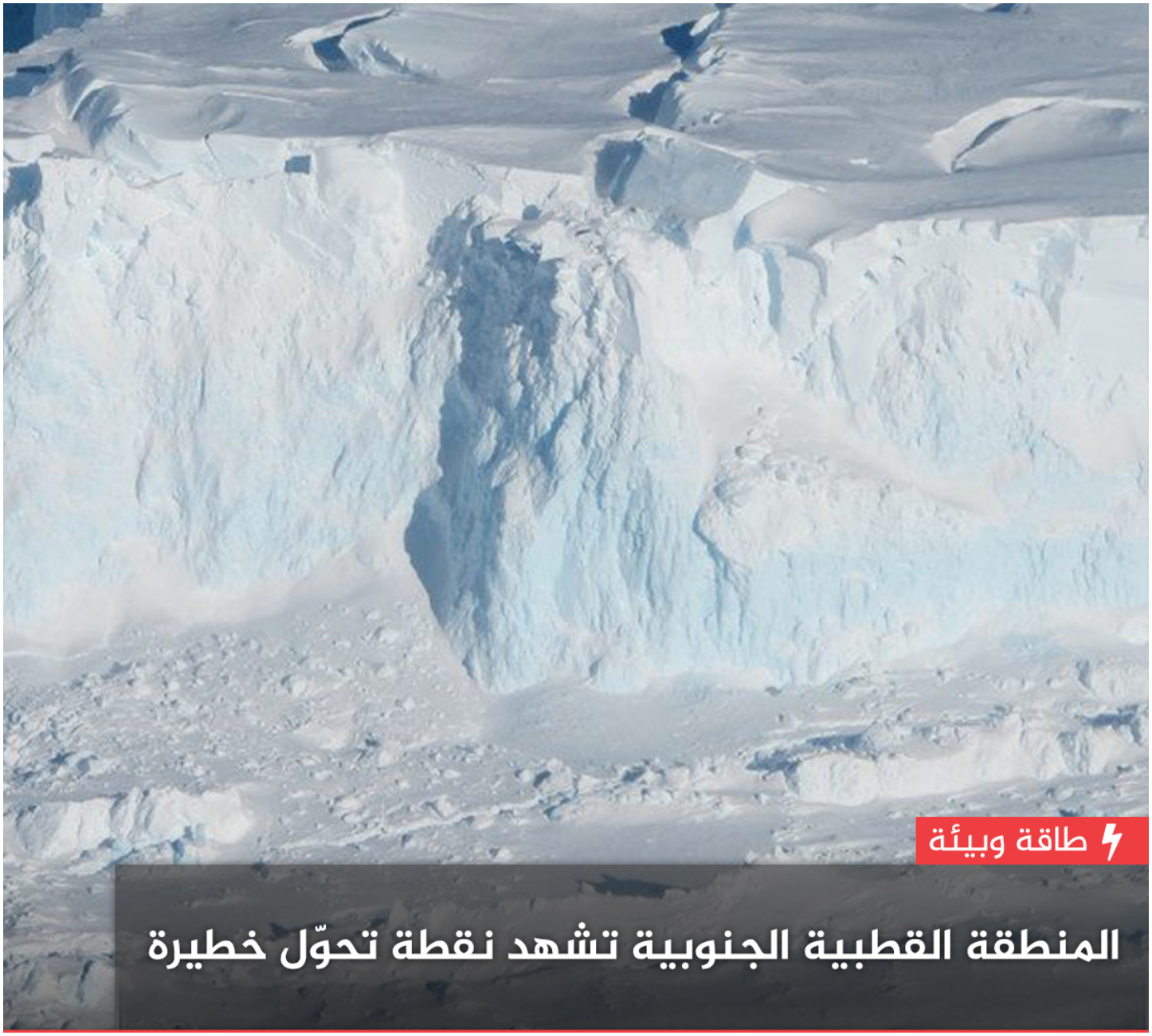

إذا ما وصلت الأرض إلى نقاط تحوّل خطيرة كذوبان الأنهر الجليدية في المنطقة القطبية الجنوبية، سيتوجّب علينا أن ندبّر وسيلة للخروج من الأزمة، ومن الصعب معرفة مدى بعدنا عن أي من تلك الأزمات الحرجة.

إنّ نهر ثويْتس **Thwaites** الجليدي العملاق في القارة القطبية الجنوبية في انحسار سريع، ويحدثُ الشيء نفسه لكلٍّ من نهري جاكوبشافن **Jakobshavn**، وزاكري إستروم **Zachariae Isstrom** الجليديين في غرينلاند. ما يثيرُ قلقَ باحثي المناخ أنّ هذه الأنهار الجليدية الثلاث قد تجاوزت نقاط التحول أو نقاط "اللاعودة"، ووصلت إلى مرحلة يستمر فيها التغيّر بثبات وقوة بشكل لا يمكن عندها إيقافه. فإذا ذابت تلك الأنهار الجليدية الثلاثة بشكل كامل، سيتكفّل ذلك وحده بارتفاع منسوب البحار في العالم لأكثر من مترين.

حذّرت اللجنة الدولية للتغيّرات المناخية **The Intergovernmental Panel on Climate Change** او اختصاراً **IPCC** من أنّ الاحترار السريع قد يسبب تجاوز النظم الأساسية للأرض لنقاطها الحرجة، وهو جزء من السيناريو الأسوأ للتغيّر المُناخي. ويقول تِم لينتون **Tim Lenton** من جامعة إكستر في المملكة المتحدة أنه تم تجاوز العتبة بدايةً في عام 2007 حينما تسارع ذوبان جليد بحر المنطقة القطبية الشمالية في فصل الصيف.

وما يثير الخوف أنّ المحيطات ستمتص حرارة أكثر بوجود غطاء جليدي أقلّ فوقها، وهو ما يعيق إعادة التجمّد في فصل الشتاء، ويسفر عن تناقص مستمر للنظام الجليدي.

وليس فقط ذلك النظام في خطر، فقد أسفر ارتفاع درجات الحرارة تاريخيًا ـالذي غيّر من كميات الجليد البحري في القطبينـ عن انقلاب دوران المحيطات، وقد يفقدنا الانقلاب الجديد تيّار الخليج الدافئ، ويسبّب انهيار الرياح الموسمية الآسيوية، والغرب أفريقية مؤثّرًا في ذلك على أرزاق المليارات من الناس.

لم تؤثر حتى الآن التغيّرات السنوية في الجليد البحري على دوران المحيطات العالمي بشكل كامل، بيد إنّ قطّاع المحيط الأطلسي قد أُضعف بشكل ملحوظ، وقد يعني ذلك وفقًا للينتون أن هذا القطاع يتقدم ببطء نحو نقطة اللاعودة الخاصة به.

- التاريخ: 2017-08-07
- التصنيف: طاقة وبيئة

#ذوبان الجليد #الانهار الجليدية #الاحترار العالمي #القارة القطبية الجنوبية

المصادر

- newscientist

المساهمون

- ترجمة
  - مصطفى الغانمي
- مُراجعة
  - عزيز عسيكرية
- تحرير
  - طارق نصر
- تصميم
  - رنيم ديب
- صوت
  - فراس ضعيف

- مكساج
  - فراس ضعيف
- نشر
  - مي الشاهد